فما ظنك بأولاد الشهداء وإذا كان ذلك في أولاد الشهداء فما
ظنك بأولاد الصديقين وإذا كان ذلك في أولاد الصديقين فما ظنك
بأولاد الأنبياء وإذا كان أولاد الأنبياء كذلك فما تقول في أولاد المرسلين
وإذا كان أولاد المرسلين كذلك فمتى عسى أن يحيط به عن أولاد المرسلين
وقد قال عليه السلام من رحم هوان قريش أهانه الله وقال قدموا
قريشا ولا تقدموها وقال لا يحبه من فيه شر وقال ولا تؤذوني في
عائشة وقال ولا تسبوا أصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين والصواب أن يبدأ فيما صنع من كبار عصاة المؤمنين
الذين يحكم أنه إنما فعل ذلك نفاقا وتأسيا بالنبي صلى الله عليه سلم وكلام
وتركها الحجاج والنعمان لمن قال بكم وقد قال ابن سيرين رحمه
الله ويل للناس من الحجاج وويل للحجاج من الناس وقال بعض السلف
إن الله ينتقم من الناس للحجاج كما ينتقم من الحجاج للناس وما
وقع بين الصحابة فاجتهاد في الحق على وكل الجنة رضي الله
عنهم وأما الشفقة على أمته فثلاثة بأمور القيام لهم بفروض
الكفاية كالجهاد والعلم وصلاة الجنائز والقيام بالحرف المهمة
التي بها نظام العالم وبالستر أمور كثيرة على الكفاية كلاهما أو لا فإقامة
ونحو ذلك فإنه إن فعل ذلك بنية إعانة إخوانه المسلمين أثيب ثواب

من رفع

١٧٥

من رفع المشقة عن خاص الموضع الذي تعين فيه ذلك والله أكبر
لا عمال تقلب أعيانها وتمحو حقائقها وأما تدبر آيات الكتاب
العزيز فله شروط ثلاثة العلم بعربيته ولا بد منه من أحكامه من غير
إفراط وعدم التقيد بالمحفوظ من التفاسير أن يتعدى أنكاد الكلام
منها والنظر في كل مقام بحسبه إن ظهر وهو للعلماء والفقراء وباطن
وهو لأصحاب المعاني من وجد وهو للفقهاء ومطلع وهو للعلماء
أهل الذوق والشهود وأما التعلم بها من أنه فهو يشتمل على أمر ونهي
وخبر فالأمر وجوبين وندبين والنهي تحريم والنهي تنزيه ولا
غلامين والنظريين ما وقع فيه من التوحيد وذكر ما يوجب
العقل وجوده أنه ليس للشيء عرفي ذلك إلا تفريق ولا غلاء فيما أعلا
ما بما يوجب الاعتقاد كأخبار الأمم السالفة وما وقع لهم وفي ذلك ما
وما يوجب اعتقاد الكلام العلم بأسماء الله الذي لا سبيل للقياس فيه إلى غير
ذلك فالأمر يطلب اتباعه والنهي يطلب اجتنابه والخبر يطلب تصديقه
به واعتقاده وأما تيسير تلاوته فبأربعة أشياء الاكتفاء بالقدر
المطلوب المستحسن شرعا وهو كونه ختمه في أسبوع فما فوقه إلى الشهر
وتحزيبه كتحزيب السلف فقرأ في اليوم الأول ثلاث سور وفي الثاني خمسا
وفي الثالث سبعا وفي الرابع تسعا وفي الخامس إحدى عشرة وفي

ند
لكون ختمه في الاسبوع

ب
فيقرأ

Copyright © King Saud University